الى الغروب امره اي شانه وغايته والمسا واسناد الجهد لهذين الزمانين
مجاز دال على شدة المبالغة في وقوع الجهد وطلبه على فعل ذلك الجهد
لان الزمان اذا جهد على ذلك فسائر العقلا اولى واحق بذلك وبين
الصبح والمسا الطباق كشدة والرخا والنقض والابرام فيما
يأتي وجعل الشارح غير الاخيرين من المقابلة وهما من الطباق
لا ينافي على تفسيرهم الطباق بانه الجمع بين معنيين متقابلين
في الجملة كامر مبسوطا بالامر بفتح اللام وهو نقضها وفاداه
على طريق الاستعارة تنزيلا له منزلة العاقل مبالغة في
تعظيمه ولذا كان ذلك مفيدا للتعجب من وقوعه كقولهم
بالله وامي اذا تعجبوا من كثرتهما اتاه بغد هشام بن الحارث
ابن حبيب بن خزيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي فهو عامري
وقدمه لما مر انه اول الخمسة والسبب في اجتماعهم زمعة بن
الاسود بن المطلب بن اسد انه بالكسر استئناف فيه معنى
التعليل لكونه اول من كذب اباجهل ورد عن هشام كما مر الفتى اي
الكريم في قومه الاتاء صيغة مبالغة من اتى ففيه مع اتاه جناس
الاشتقاق كما في فديت وفدا وزهير بن ابي امية بن المغيرة
وامه عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمطعم بن عدي وابو البختري واتى هولا الخمسة النقض
لا عن اتفاق ومواطاة بل انما اتوه اتيانا كاينا من حيث ظرف
مكان حقيقة او مجازا وجوز الاخفش كونها ظرف زمان ويجوز
فتحه وجره وحاث وحوث واعرابها لغة قليلة وتلزم الاضافة
لجملة وندرت لمفرد خلافا للكسائي وعدم اضافتها بالكلية
اندر فتعوض ما وتصرفها نادر بل انكره ابوحيان والغالب

كونها

كونها في محل نصب على الظرفية او خفض بمن ولا تقع اسم ان
ولا مفعولا به على خلاف فيهما وزعم الفارسي رحمه الله تعالى
انها في الله اعلم حيث يجعل رسالاته مفعولا به اذ المعنى
انه سبحانه يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه
لا شيئا في المكان وناصبها يعلم المدلول عليه باعلم لا هو لان
اعلم اي افعل التفضيل لا ينصب المفعول به الا ان اول
بعالم شاؤا اي من المكان الذي قصدوه لتدبير امرهم
ونشاوروهم عليه فلذلك وقع فعلهم الموقع الذي قصدوه
وتم الانتاج الذي دبروه نقضوا بدل من نقل خبر من نقض
العهد اي ابطله مبرم اي محكم واصله كالبرم الحبل الذي
جمع من مفتولين ففتلا حبلا واحدا الصحيفة التي توافقت
قريش على ابقائها على الدوام الا ان يسلم بنو هاشم والمطلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم اذ اي وقت او لاجل ان شدت
اي صممت عليه اي على ذلك الامر المبرم وهو عدم نقض تلك
الصحيفة من العدا بيان لقوله الاندا جمع ناد وهو العشيرة
ومنه فليدع ناديه واصله المكان الذي يجلس فيه للتحدث
والسمر سمي من فيه باسمه اي نقضوا هذا الامر المبرم وهو
الذي قواه عشايرهم وصمموا عليه اذ كرتنا بعد نسيانا
جملة استئنافية لبيان ان اكل الارضة للصحيفة نظير اهو
اكلها العصا سليمان عليه الصلاة والسلام باكلها
لتلك الصحيفة والضمير مفعول اذكر الثاني منساة اي عصى سليمان
ابن داود عليه الصلاة والسلام لما مات وهو متكئ عليها فصار
كذلك سنة والجن يعتقدون حياته فيداوبون فيما سخرهم فيه

Copyright © King Saud University